Revue d'Economie et de Statistique Appliquée
Volume 17, Special Issue: Algeria, economic prospects, June 2020
ISSN: 1112-234X EISSN: 2600-664
Pages: 142-163

THE REALITY OF TOURISM DEVELOPMENT IN ALGERIA AND ITS DEVELOPMENT STRATEGY

واقع التنمية السياحية في الجزائر واستراتيجية تطويرها

* قويدر معيزي
جامعة البليدة 2
maizikouider@gmail.com

* كمال طاطاي
جامعة البليدة 2
tatai.kamel@hotmail.com

ريخ الوصول: 01 /09/ 2019 ريخ القبول: 19/ 09/ 2019 ريخ النشر على الانترنت: 01/ 06/ 2020

ABSTRACT: The tourism sector has become one of the important sectors on which countries depend on the development of their economies. The most important sustainable development in many countries is investment in tourism, because their revenues are quick and do not require great efforts. It is only necessary to exploit the available possibilities and qualifications and provide security and protection for tourist areas. Algeria has recognized the importance of this sector since the beginning of this century. It has been developing and giving it its real status, especially as it has the tourist qualifications that can make it a leading tourist destination in North Africa and the Mediterranean. Attention did not rise to the level of prestige tourist qualifications abound in Algeria, and this shows through tourism indicators that point to the lack of economic and social development of the fruits of the development of the tourism sector benefit.

Keywords: tourism development; tourism scheme; tourism qualifications; tourism strate

JEL: Classification: L83 M15. I18. Q48

ملخص: لقد أصبح قطاع السياحة من القطاعات المهمة التي تعتمد عليها الدول لتنمية اقتصاديتها، وأن أهم تنمية مستدامة لدى الكثير من الدول هي الاستثمار في السياحة، كون عائدها سريعا ولا يحتاج إلى مجهودات ضخمة، بل يتطلب الأمر فقط استغلال المتاح من الإمكانيات والمؤهلات وتوفير الأمن والحماية للمناطق السياحية وللأفراد، وقد أدركت الجزائر منذ بداية القرن الحالي أهمية هذا القطاع، فعملت على

المؤلف *طاطاي كمال
المراسل

تطويره وإعطائه مكانته الحقيقية، خصوصا وأنها تتوفر على المؤهلات السياحية التي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية رائدة في شمال إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، لكن يبدو ن هذا الاهتمام لم يرق إلى مكانة ومستوى المؤهلات السياحية التي تزخر بها الجزائر، وهذا يظهر من خلال مؤشرات السياحة التي تشير إلى عدم استفادة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من ثمار تطوير قطاع السياحة.

الكلمات الرئيسية: تنمية سياحية، مخطط سياحي، مؤهلات سياحية، استزاتيجية سياحية.

1. مقدمة:

إن ظاهرة السياحة هي ظاهرة بشرية قديمة قدم الوجود الإنساني، إلا أن المتتبع لتطور النشاط السياحي في العقود الأخيرة من القرن العشرين يستطيع الجزم ن السياحة قد فرضت نفسها بقوة على ساحة الاقتصاد العالمي لارتباطها الوثيق بكافة جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في أي دولة، فهي تمثل محرك التنمية الاقتصادية لنسبة لكثير من الدول وخاصة غير البترولية منها، التي تعد الإيرادات السياحية احد المصادر الرئيسية لمداخيلها الخارجية، وتجاوزت مساهمة النشاط السياحي لديها مساهمات القطاع الزراعي والصناعي بشكل مباشر في توليد الدخل وجلب العملة الأجنبية وفي توفير فرص العمل وفي تطوير القطاعات الاقتصادية الأخرى .

ولأهمية هذا القطاع الذي لا يقل أهمية عن قي القطاعات الاقتصادية الأخرى، أدرجته الجزائر منذ بداية القرن الواحد والعشرون ضمن سياساتها التنموية، في إطار البحث عن بدائل أخرى لتمويل الاقتصاد بدلا من الاعتماد على الإيرادات النفطية الآيلة للنضوب والزوال، وتظهر أهمية هذا القطاع لنظر لما تتمتع به الجزائر من مقومات سياحية و طاقات هامة يؤهلها لان تكون قطبا سياحيا هاما في شمال إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط ، ومن احل جعل الجزائر وجهة سياحية رائدة وضعت الجزائر في سنة 2000 استزاتيجية تطوير هذا القطاع قرار ثلاث مشاريع استزاتيجية وهي: تطوير قطاع السياحة لآفاق 2010 ثم مشروع آفاق 2013 ثم المخطط التوجيهي لآفاق 2030، وهي كلها مشاريع استزاتيجية موجهة لدرجة الأولى لتنمية وتطوير القطاع السياحي وجعله أكثر جاذبية للسياح الأجانب.

الإشكالية : بناء على ما تم ذكره تتبلور لدينا إشكالية هذا الموضوع والذي يمكن صياغته في التساؤل الجوهري الاتي : ما هو واقع التنمية السياحية وما هي استزاتيجية تطويرها في الجزائر ؟.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

- محاولة الإحاطة بمختلف المفاهيم المتعلقة لتنمية السياحية .
- معرفة أسباب اهتمام الدول لتنمية السياحية .
- معرفة التحد ت التي تواجهها السياحة عتبارها تمثل أحد متطلبات التنمية الاقتصادية في الجزائر.
- إثراء الموضوع و لتالي يشكل هذا البحث حلقة جديدة في المعرفة ونواة لدراسات أخرى.

– أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- محاولة تشخيص واقع وحال السياحة في الجزائر .
- محاولة تبيان إمكانيات الجزائر السياحية .

ـــ رفع الوعي العام بضرورة معرفة أهمية التنمية السياحية ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

ـــ إبراز إستزاتجية التنمية السياحة في الجزائر .

ـــ الوصول إلى بعض النتائج وتقديم بعض التوصيات لعلاج نقاط الضعف لتطوير التنمية السياحية في الجزائر .

– محتوى الدراسة: وللإجابة على التساؤل المطروح سابقا تم تقسيم هذه الدراسة إلى المحاور الآتية:

1. الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية.
2. مقومات وواقع التنمية السياحية في الجزائر.
3. استزاتيجية التنمية السياحية في الجزائر .
4. معوقات التنمية السياحية في الجزائر وآليات تفعيلها.

.الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية :أصبحت الدول تنظر للتنمية السياحية عتبارها احد الحلول المهمة للاستفادة من عوائدها الكبيرة، وتنطلق السياحة من هدف أسمى يتمثل في القدرة على جذب اكبر عدد من السياح وز دة الاستثمارات السياحية، بتنفيذ مخططات واستزاتيجيات تعتمد على برامج وسياسات خاصة .

1.1. مفهوم التنمية السياحية: هناك العديد من المفاهيم التي يمكن ذكر البعض على سبيل المثال لا الحصر كما يلي :

ـــ هي مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الز دة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي (الجلاد 2002، ص 4)

ـــ كما تعرف نها جهود لاتساع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائح (Douglas 1989 ,P 10) حسب هذا التعريف تتمثل التنمية السياحية في الارتقاء والتوسع في الخدمات السياحية واحتياجاتها.

ـــ ويرى البعض ن المفهوم يمتد ليشمل تنمية كلا من العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهما لإشباع رغبات السائحين والوصول إلى أهداف محددة وطنية وقطاعية موضوعة سلفا لتكون معيارا لقياس درجة التنمية السياحية المطلوبة (صلاح1991، ص 21)

من التعاريف السابقة يمكن القول ن التنمية السياحية تشمل جميع الجوانب ذات الصلة نماط العرض والطلب السياحيين، إضافة إلى التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية والحركة السياحية ومختلف ثيراتها .

2.1. أهمية التنمية السياحية: تبرز هذه الأهمية من خلال مؤشرات السياحة العالمية، فعلى سبيل المثل فقد شكلت صادرات الخدمات السياحية في سنة 2010 نسبة 30 % من الصادرات العالمية في تجارة الخدمات ونسبة 6 % من إجمالي صادرات السلع والخدمات (**OMT 2011,p10**)، لإضافة إلى ذلك فقد انتقل عدد السياح في العالم من 25 مليون سائح في سنة 1950 إلى 703 مليون سائح عام 2003 و940 مليون سائح عام 2010 بحجم إنفاق يقدر بـ 919 مليار دولار مع ز دة هذه الحركة في سنة 2011 بنسبة تتزاوح ما بين 4 % و 5 % مقارنة بسنة 2010 ، ويتوقع أن يتجاوز هذا العدد 1,6 مليار سائح عام 2020 بحجم إنفاق قيمته 2000 مليار دولار، وهذه الأرقام لها مدلول واحد وهو أن للسياحة أهمية كبرى و دور ذا ثقل ملحوظ في البلد المضيف على المستوى الاقتصادي، والمستوى الاجتماعي الثقافي (دسوقي2009، ص ص 3ـ 5)

2.1.1ـ الأهمية الاقتصادية : تظهر أهمية التنمية السياحية في هذا الجانب كما يلي :

- تساهم التنمية السياحية في تحقيق أهداف التنمية الشاملة ذات الأبعاد المتعددة والمتشعبة الجوانب، بسبب طبيعتها المركبة في إخراج المنتج السياحي مثل أنشطة الفندقة، المزارات، وكالات السفر والسياحة، النقل، التجارة، الترفيه، الصحة وغيرها، وهذا ما جعلها توصف لها صناعة ثقيلة الخدمات، بحيث ترتبط صناعة السياحة بحوالي 70 صناعة وخدمة مغذية ومكملة للنشاط السياحي في الكثير من الدول .
- تساهم في خلق فرص عمل جديدة والقضاء على البطالة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث تشير إحصائيات مجلس السياحة والعمل الدولي في سنة 2003 ن نشاط السياحة ساهم في توفير 198,1 مليون وظيفة على المستوى العالمي، وارتفع هذا العدد إلى 317 مليون وظيفة في 2010 منها 12,3 مليون وظيفة خاصة لقطاع السياحي فقط و 450 مليون وظيفة في 2015 بمعدل ز دة سنوية تقدر بـ 12 %. وان معدل خلق الوظائف في قطاع السياحة يعد أكثر سرعة من المعدلات السائدة في القطاعات الأخرى خلال الفترة (1990ـ 2000) بنحو 1,5 مرة ، وان من بين كل 10 مناصب عمل مستحدثة على المستوى العالمي يكون نصيب القطاع السياحي منها منصب واحد .
- تعتبر الأنشطة السياحية من أهم مصادر الدخل الوطني من النقد الأجنبي، فقد بلغت عوائد السياحة العالمية في سنة 2004 حوالي 477 مليار دولار ، وفي سنة 2008 حوالي 944 مليار دولار وساهمت بنسبة 25 % في تكوين الناتج الداخلي الخام وبنسبة 30 % من صادرات العالم من الخدمات، مع احتمال بلوغها 2000 مليار دولار في سنة 2020 ، وتقع ضمن أهم خمسة بنود للصادرات في نحو 83 % من بلدان العالم، وقد احتلت عام 2000 مركز الصدارة بين القطاعات

التصديرية العالـــمية (صناعة البنزول، صناعة الفضاء، صناعة السيارات) بنسبة 11,9 % ونحو 37 % من الصادرات غير المنظورة بقيمة 476 مليار دولار .

2.2.1ـ الأهمية الاجتماعية والثقافية: كذلك تتجلى أهمية التنمية السياحية في هذا الجانب في الآتي :

ـــ تساهم التنمية السياحية في إحياء مناطق ومجتمعات سياحية جديدة وفي توفير فرص عمل للسكان المحليين، فضلا عن تخصيص جزء من موارد السياحة لتحسين ظروف حياتهم المعيشـــية وتحسين مرافق الخدمات العامة (حفر آ ر، شق طرق، .....) .

ـــ تتيح الفرصة للتعرف على العادات والتقاليد والاهتمامات والأفكار لدى الشعوب المختلفة .

ـــ تعتبر السياحة أداة اتصال فكري من خلال التعامل والاحتكاك بين الشعوب .

ـــ تعمل على تشجيع التبادل الثقافي والحضاري وتمتين الروابط الإنسانية بين الشعوب .

3.1. أهداف التنمية السياحية : تكمن أهداف السياحة فيما يلي(الشعلان 2012، ص 62)

ـــ الانتفاع ببعض الخدمات مقابل الأجر المدفوع، علميا، مهنيا، ترويجيا، ترفيهيا ،أو استجمام متوفر في الموقع السياحي المقصود .

ـــ البحث عن علاج لمعا ة صحية لفحص أو لمناخ أو إمكانيات طبيعية أخرى غير متوفرة في بلد الإقامة الأصلي .

ـــ البحث عن علاقات إنسانية أو معنوية تتحقق عن طريق الاتصال لمجتمعات والشعوب الأخرى والتعامل معها حسب ما هو متاح ثقافيا وسلوكيا وبيئيا.

ـــ البحث عن الراحة النفسية وإدخال البهجة والمتعة والسرور في نفسية السائح لإشباع رغبات ثقافية أو ر ضية أو ترفيهية أو دينية أو علمية أو وقائية وغيرها من المجالات الأخرى .

4.1. محددات التنمية السياحية: العناصر التي تؤثر في حركة السياحة هي (برنجي2015،ص42، دسوقي2009،ص ص6ـ 7)

1.4.1ـ الموقع الجغرافي : يؤثر الموقع الجغرافي إما سلبا أو إيجا على حركة السياح لاعتبارات عدة منها: المناخ الملائم للأنشطة السياحية لفترة أطول على مدار السنة، بعد أو قرب المقصد السياحي وسهولة الانتقال إليه ، تنوع التضاريس الجغرافية للبلد السياحي بين جبال وسهول وانهار وبحار وصحاري، نوع الحيوا ت البرية والنبا ت .

2.4.1ـــ توفير الخدمات السياحة و سعار معقولة : بما أن السائح يبحث عن الراحة النفسية والمتعة، فمن الضروري أن توفر له مختلف الخدمات والتسهيلات كما ونوعا التي تحقق له غايته في البلد

المضيف، مثل مشروعات البنية التحتية ووسائل النقل والاتصال وتوفر أماكن الإقامة وجودتها من حيث التحديث والصيانة والكفاءة ، وأماكن الإطعام ومكاتب الاستعلامات والأمن، والحدائق والساحات العمومية للألعاب والتزفيه، ومحلات تجارية ..... الخ.

4.1 3ـ الحوافز والمزا الممنوحة للمشروعات الاستثمارية : إن النشاط السياحي يتطلب موارد مالية لإقامة المرافق السياحية، من هنا تقع على عاتق الدولة مسؤولية وضع سياسة بناءة لتحفيز القطاع الخاص للاستثمار في المشروعات السياحية والفندقية، وتهيئة الظروف المناسبة لجلب الاستثمارات الأجنبية ، فتحفيز القطاع الخاص يكون بتسهيل منح القروض الاستثمارية السياحية وبمعدلات فائدة معتدلة، تسهيل الحصول على العقار السياحي، خلق ظرف سياسي واجتماعي مستقر يمنع ثر السياحة بهذه التغيرات ، أما لنسبة للمزا المقدمة للمستثمرين الأجانب، فتكون من خلال توفير بيئة جاذبة للاستثمار، ووجود استقرار اقتصادي وأمان وتوفير الضما ت لحماية الأموال الأجنبية من التأميم أو المصادرة أو نزع الملكية، والسماح بتحويل الأر ح للخارج دون عوائق، والإعفاء من الضرائب على الأر ح أو تخفيضها لمدة زمنية معقولة، وإعفاءات جمركية.

2. مقومات وواقع التنمية السياحية في الجزائر: تزخر الجزائر بثروات وموارد سياحية هامة ومتنوعة بين الطبيعية والثقافية والحضارية والدينية، فتشكل مزيجا متميزا يجعلها وجهة سياحية هامة ومقصدا لمحبي الاستكشاف والتمتع لمناظر الرائعة والجذابة.

1.2. مقومات السياحة في الجزائر

1.1.2 .الموقع الجغرافي : تقع الجزائر في شمال إفريقيا وتعد الأولى عربيا وإفريقيا وعاشر دولة عالميا بمساحة قدرها 2381741 كلم^2 و بواجهة بحرية طولها 1200 كلم ، وقد كانت الجزائر محطة التقاء وتفاعل بين العالم العربي والقارة الأفريقية ومنطقة البحر الأبيض المتوسط والتي تجعلها قبلة للسياح، ومناخها يمتاز لتنوع فنجد (كواش 2005، ص 215)

ـــ مناخ البحر الأبيض المتوسط : ويشمل المنطقة الساحلية من الشرق إلى الغرب ، طقسه معتدل يتميز بشتاء ممطر ودافئ وطويل، وصيف جاف وحار وقصير.

ـــ مناخ شبه جاف في الهضاب ذو طابع قاري.

ـــ مناخ صحراوي جاف في الجنوب.

2.1.2. المناطق السياحية في الجزائر: تزخر الجزائر لعديد من المناطق السياحية وأهمها يتمثل فيما يلي :

ـــــ منطقة الساحل : طول هذه المنطقة 1200 كلم، تتميز بوجود أنظمة بيئية بحرية وكثبان رملية وأنظمة ساحلية قرب الغا ت بها العديد من الأماكن الأثرية التي تعود إلى العهد الروماني والإسلامي، ومنها ما يعود حتى إلى العصر القديم.

ـــــ سلسلة الأطلس التلي : تمتد هذه السلسلة على شكل سلاسل جبلية وبها أعلى قمة جبلية بطول 2328 م في جبل الشيليا لاوراس، وهذه السلسلة فيها إمكانيات سياحية معتبرة خاصة الر ضية كالتزلج والتسلق في الجبال .

ـــــ الهضاب العليا : تمتد على شكل حزام عرضي من الأراضي ينزاوح علوها بين 900 م و1000 م ، خذ أحيا طابع الجبل مناخها قاري وذات مواقع أثرية وتتميز بصناعاتها الحرفية والتقليدية.

ـــــ الأطلس الصحراوي : عبارة عن سلسلة جبلية طولها 700 كلم من فجيج غر إلى إقليم الزاب شرقا، ويمثل حدا طبيعيا بين الشمال والجنوب وحاجزا في وجه زحف رمال الصحراء ، وتضم هذه السلسلة مرتفعات عديدة كجبال القصور وبها قمة سيدي عيسى بعلو 2238 م ، كما تضم جبال العمور وجبال الاوراس.

ـــــ الصحراء الكبرى :منطقة شاسعة ويطلق عليها الجنوب الكبير، وتشكل خمسة أر ع أراضي الجزائر تتميز لحرارة المرتفعة وبجبالها الشامخة، وبها توجد الحظيرة الوطنية للطاسيلي التي أنشئت في 1972 والمصنفة من اليونسكو ضمن التراث العالمي منذ سنة 1982كما اعتبرت منذ سنة 1986 من المحميات الطبيعية **(Ministere de tourisme 2010,p 09)** و توجد بها أعلى قمة رتفاع 2254 م، وبها وادي جرات الذي يشكل معلما اثر وسياحيا عالميا ، كما توجد بها حوالي 15000 رسم وصورة جدارية لطاسيلي القديمة تعكس تحولات المناخ ونوعية وهجرة الحيوا ت وتطور الحياة في الصحراء، وفي منطقة الهقار الشاسعة(5, 0 مليون كلم^2) توجد أعلى قمة في هضبة الا كور شمال تمنراست في هات رتفاع 2918 م وهي أعلى قمة موجودة في الجزائر، إضافة إلى المنحو ت الأثرية التي يرجع ريخها الى 12000 سنة (الديوان الوطني للسياحة 2013، ص 13)

ـــــ . الحمامات المعدنية : تزخر الجزائر بحمامات معدنية طبيعية عديدة أثبتت التجارب العلمية أنها صالحة لشفاء العديد من الأمراض، حيث تم إحصاء وجود 202 منبع للمياه المعدنية منذ سنة 1982، لكن لم يتم استغلالها بما يتناسب والعرض السياحي الجزائري ، وقد أنشئت أمام هذه المنابع مراكز استجمام وترفيه .

ـــ . المعالم التاريخية والثقافية والدينية : تزخر الجزائر بمعالم ريخية وثقافية ودينية متنوعة نتيجة لتعاقب حضارات عديدة عليها نذكر منها : الحضارة النوميبيدية التي امتدت إلى كامل شمال القارة الإفريقية ، تليها الحضارة الفينيقية التي تمركزت في المدن الساحلية، والحضارة الإغريقية والحضارة الرومانية التي استقرت في الجزائر قرابة 5 قرون ، ، ثم جاءت الحضارة الوندالية والبيزنطية، وأخيرا الحضارة الإسلامية من خلال خلافات عديدة كالخلافة الفاطمية ، الحمادية والمرابطين الذين نقلوا الحضارة الأندلسية والفن المعماري الإسلامي إلى بلاد ، ثم الخلافة العثمانية وهذه الحضارات أعطت حركة عمرانية توجد أ رها حتى في مناطق عدة مثل تيمقاد ، تيبازة وشرشال ،بني حماد ، جميلة ،قصبة الجزائر و غيرها ، كما تتمتع الجزائر بمعالم وآ ر درة ونقوش الصخور وصور ورسومات لطاسيلي والهقار اللذان صنفا كتراث إنساني عالمي من قبل منظمة اليونسكو ، ما توجد عدة زوا تستقطب اهتمام الكثير من الذين يودون ز رتها كالزاوية التيجانية والعيساوية، إضافة إلى النزاث التقليدي الممثل في الصناعة التقليدية التي تضطلع بدور أساسي في تقديم صورة عن البلد، كصناعة الفخار والحلي الفضية والذهبية، صناعة الزرابي، صناعة النحاس واللباس التقليدي، فالقطاع السياحي يشكل قطبا للنمو يمكن أن يحدث الديناميكية الاقتصادية لتكامل مع القطاعات الأخرى.

2.2. واقع التنمية السياحية في الجزائر

1.2.2 . الحظيرة الفندقية الوطنية : لقد شهدت الجزائر تطورا في ز دة الفنادق من سنة لأخرى، فارتفع العدد من 927 فندق سنة 2001 إلى 1105 فندق سنة 2005 ثم 1289 فندق بنهاية 2017 ، منها 949 فندق حضري و 239 ساحلي و 59 صحراوي و23 حموي و 19 مناخي، أما حسب طابعها القانوني فنجد منها 65 فندق عمومي و 1162 فندق خاص و 54 فندق بع للجماعات المحلية و 8 فنادق مختلطة، وقد بلغ مجموع الهياكل المصنفة نواعها (فنادق ، اقامات سياحية، نزل، ...) حوالي 688 هيكل فندقي ، منها 13 فندق من فئة 5 نجوم و 13 فندق من فئة 4 نجوم و 59 فندق من فئة 3 نجوم و 48 فندق من فئة نجمتين ثم 159 فندق من فئة نجمة واحدة ، مع إحصاء 601 هيكل غير مصنف بعد.

جدول رقم (01) : عدد الفنادق في الجزائر للفترة (2000ـــ 2017)

السنوات	2000	2001	2003	2006	2008	2009	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الفنادق	552	927	1004	1134	1147	1151	1208	1224	1244	1254	1274	1289

المصدر : وزارة السياحة والصناعات التقليدية

من خلال الجدول نستنتج ن هناك تزايد في عدد الفنادق التي دخلت حيز الخدمة في الجزائر من سنة لأخرى، لكن رغم ذلك تبقى الجزائر تعاني من عجز كبير في عدد الهياكل الفندقية، وهذا يتطلب إعطائها أهمية اكبر ورفع عددها بمواصفات ومعايير دولية وذات طاقة اكبر لاستيعاب المزيد من السياح المتوقع ز دهم في المستقبل.

2.2.2. الحركة السياحية في الجزائر: تشير التقارير المختلفة ن الحركة السياحية في الجزائر ضعيفة ومتدنية، مقارنة بنسبتها إلى السياحة العالمية إذ لا تتعدى في غالب الأحيان 2 % (عوينات 2013 ، ص85) فمثلا في سنة 2013 التي بلغ فيها عدد سياح الجزائر 2,73 مليون فقد بلغ عددهم في العالم حوالي 1087 مليون سائح و لتالي فالنسبة تمثل 0,25 % وهي نسبة ضئيلة جدا ويمكن ملاحظة الحركة السياحية في الجزائر خلال الفنزة 2000ـــ 2017 في الجدول الآتي:

جدول رقم (02) : تطور عدد السياح في الجزائر للفنزة (2000ـــ 2017)

السنة	سياح أجانب	جزائريين مقيمين في الخارج	عدد السياح
2000	175538	690446	865994
2003	251145	861737	1112882
2005	368562	831438	1200000
2006	420000	980000	1400000
2007	570189	1169802	1740000
2008	557000	1215000	1772000
2009	655810	1255696	1911506
2010	654987	1415509	2070496
2011	901642	1493245	2394887
2012	926850	1674932	2601782
2013	964000	1768216	2732216
2014	969000	1768716	2738216
2015	970000	1769216	2739216
2016	1322712	716732	2039444
2017	1708375	742410	2450785

المصدرـــ عبد عياشي، استزاتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة، حظيرة الطاسيلي بولاية اليزي أنموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مر ح بورقة ، الجزائر 2015/ 2016 . ص 163.

ـــ إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2017 .

نستنتج من الجدول ن حركة السياح في لجزائر في تزايد من سنة لأخرى، لكن تبقى هذه الز دة ضعيفة خاصة إذا علمنا ن 70 % من السياح هم جزائريون مقيمون في الخارج، وحتى هذه الحركة فهي ضعيفة مقارنة بما هو موجود لمغرب وتونس، فمثلا في سنة 2013 بلغ عدد السياح في المغرب 10046000 سائح وفي تونس 6269000 سائح بينما في الجزائر بلغ عددهم 2732216، ومنه فسياح المغرب يمثلون 5 أضعاف سياح الجزائر وسياح تونس يمثلون 3 أضعاف سياح الجزائر، وهذه

الوضعية غير المرضية جعلت الوزارة المعنية تدعو كل الفاعلين (وخاصة وكالات الأسفار وأصحاب الفنادق) إلى بذل جهود أكثر وتوفير الإمكانيات التي تحقق الراحة وتجلب اكبر عدد من السياح مثل تحسين جودة الخدمات وتطبيق أسعار سياحية مناسبة

3.2.2 . العائدات السياحية ومساهمتها في تكوين الناتج المحلي الإجمالي:تتأثر الإيرادات السياحية إيجا و سلبا مع عدد السياح الوافدين إلى داخل البلد، بمعنى ترتفع الإيرادات السياحية رتفاع عدد السياح وتنخفض نخفاضهم، ولذلك يظل القطاع السياحي في العديد من الدول ومن بينها الجزائر دون المستوى، التي انعكست فيها الحركة السياحة الضعيفة على انخفاض العوائد السياحية التي يدرها هذا القطاع رغم الإمكانيات والفرص المتاحة، ولذلك كانت نسبة مساهمة عائدات هذا القطاع إلى الناتج المحلي الإجمالي ضعيفة، والجدول الموالي يوضح ذلك .

جدول رقم (03):العائدات السياحية ونسبة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي (2000ـــ2014)

السنوات	2000	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2012	2013	2014
العائدات السياحية(مليار دولار)	95.7	184.3	241.2	219	324.5	266.4	219.1	295	326	347
نسبة المساهمة %	1.4	1.7	1.02	1.7	2.05	2.3	2.9	1.98	2.6	2.8

المصدر: مفتي محمد البشير، واقع قطاع السياحة في ظل تطبيق المخطط الوطني للتهيئة السياحية مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، العدد 16، الجزائر 2017، ص 63 .

من الجدول نلاحظ ن عائدات السياحة عرفت ز دة من سنة لأخرى، لكن تبقى وتيرة هذه الز دة ضعيفة بسبب ضعف الحركة السياحية نحو الجزائر، ولذلك كانت نسبة مساهمة هذه العائدات في تكوين الناتج المحلي الإجمالي هي ضعيفة أيضا إذ لم تتجاوز هذه المساهمة نسبة 2,6 % وهي نسبة ضعيفة عند مقارنتها لمعدل المحقق في منطقة البحر الأبيض المتوسط والمقدربـ 10 % (مفتي 2017 ، ص 63)، ولذلك صنفت الجزائر في المرتبة 147 عالميا في جانب مساهمة عائدات السياحة في تكوين الناتج المحلى الإجمالي من بين 174 دولة شملها التقرير.

2.2 4. مساهمة السياحة في توفير مناصب الشغل : يساهم قطاع السيـــاحة في توفير مناصب شغل جديدة بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، من خلال ارتبـــاطه وتكامله مع القطاعات الاقتصادية الأخرى (نقل ، صحة ، صناعة تقليدية ،أمن ، فندقة ، مطاعم ، مقاهي،....الخ) ، والجدول الموالي يوضح ذلك للفترة (2000ـ 2017).

الجدول رقم (04): تطور مناصب الشغل في قطاع السياحة في الجزائر للفترة (2000ـــ 2016)

السنوات	2000	2001	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009

حجم العمالة	82000	95000	103000	165000	172000	193900	204400	320000	328000
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016		
حجم العمالة	333500	344000	356200	388500	270 317	265 803	261 289		

المصدر: وزارة الإقليم والتهيئة السياحية، المخطط التوجيهي للسياحة ، بر مج الأعمال ذات الأولوية 2008 ، ص 18

ـــ وزارة السياحة والصناعات التقليدية إحصائيات 2016

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول ن هناك ز دة معتبرة في حجم العمالة المشغلة في قطاع السياحة من سنة لأخـرى فارتفع العدد من 82000 عامل في سنة 2000 إلى حدود 261289 سنة 2016 أي بمعدل ز دة قدره 20 % مقابل نسبة 28,70 % في نهاية سنة 2013 ، بسبب السياسات التي اتخذتها الدولة لتشجـــيع قطاع السياحة من خلال إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في القطاع السياحي وإنشاء الفنادق والمركبات السياحية الجـديدة، ولكن رغم ذلك يبقى نمو حجم العمالة في قطاع السياحة يعتبر ضعيفا مقارنة بمقومات السياحة المتوفرة والغير مســتغلة من طرف الدولة.

3.إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر : تتمثل هذه الإستراتيجية في المخطط الوطني للتهيئة السياحية SDAT 2030 وهو الإطار الاستراتيجي والمرجعي لتطبيق سياسة سياحية في الجزائر في آفاق 2030 (بن موسى، زنكري 2012، ص 238)

كما يجسد هذا المخطط إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية وجعلها في خدمة التنمية السياحية ، وهذا المخطط هو جزء من خطة تهيئة الإقليم الذي تعتزم الدولة تنفيذها خلال العشرين سنة المقبلة، في إطار تنمية مستدامة لتحقيق عدالة اجتماعية وفعالية اقتصادية ودعم ايكولوجي .

3. 1 . أهداف المخطط : بهدف تلبية الطلب الدولي والطلب الوطني الذي تتوقع السلطات أن يصل إلى 11 مليون سائح في آفاق 2030، تسعى الجزائر من خلال هذا المخطط إلى تحقيق الأهداف الجوهرية وهي (مفتي 2017، ص 56)

ـــ تحسين التوازن ت الكلية للاقتصاد .

ـــ استفادة القطاعات الاقتصادية الأخرى من ثمار السياحة .

ـــ انفتاح الجزائر على الصعيدين الوطني والعالمي .

ـــ التوفيق بين التنمية السياحية والبيئة .

ـــ تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية التي تزخر بها الجزائر .

ـــ تحسين صورة الجزائر السياحية لدى المتعاملين الأجانب .

3. 2 . مراحل إعداد المخطط : بعد التشخيص الشامل لواقع السياحة في الجزائر، وبعد تنظيم ملتقيات ونقاشات محليا وجهو ووطنيا، تم إعداد المخطط التوجيهي للتنمية السياحية SDAT 2030 وفق خمس مراحل وهي :(وزارة السياحة والصناعات التقليدية 2017)

ـــ المرحلة الأولى : حصيلة تشخيص الاتجاهات العالمية من حيث الإشكاليات والرها ت .

ـــ المرحلة الثانية : تحديد التوجهات الإستراتيجية .

ـــ المرحلة الثالثة : تحديد الخطوط لتوجيه المخطط ذو الحركيات الخمس .

ـــ المرحلة الرابعة : برامج العمل ذات الأولوية (الانطلاقة 2008 / 2015) لمخطط التهيئة السياحية .

ـــ المرحلة الخامسة: تحديد إستراتيجية الانجاز والمتابعة .

3. 3 . مضمون المخطط : يتضمن المخطط التوجيهي المتبنى لآفاق 2030 خمسة مخططات جزئية وهي :

ـــ مخطط وجهة الجزائر .

ـــ مخطط الأقطاب السياحية السبع (أقطاب الامتياز) .

ـــ مخطط نوعية السياحة .

ـــ مخطط الشراكة العموميةـــ الخاصة .

ـــ مخطط تمويل السياحة .

3. 3 1. .مخطط وجهة الجزائر: يهدف هذا المخطط الى إعطاء رؤية جيدة لصورة الجزائر حتى تصبح وجهة سياحية رائدة وذات تنافسية عالية من ابرز مميزاتها : الأصالة ، الجودة ، النوعية ، من خلال ابتكار علامة منتوج سياحي جزائري مزود بشعار (Logo) القائم على أسس ومبادئ عدة منها: الثقافية والذهنية، الالتزام، الأدوات ، فضاءات الاتصال، الشراكة الفعالة مع المتعاملين المحليين والأجانب، كذلك يسعى هذا المخطط إلى تسويق السياحة الجزائرية في كل الأسواق الداخلية والخارجية ويسعى أيضا إلى استهداف فئات سكانية معينة وهي (عياشي2016 ، ص 213)

ـــ السياح المحليين .

ـــ السياح الجزائريين المقيمين في الخارج .

ـــ سياح المدن المطلوب المحافظة عليها .

3.3.2.مخطط النوعية السياحية: يسعى هذا لمخطط إلى تطوير نوعية العرض السياحي لتزكيز على التكوين والتعليم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال تماشيا وتطور المنتج السياحي العالمي، ويهدف هذا المخطط الى(بن موسى، زنكري 2012 ص 239

- تحسين نوعية العرض السياحي وتشجيع ترقيته داخل وخارج الجزائر .
- ترقية الوجهة السياحية للجزائر .
- حث المتعاملين في السياحة على العمل جراءات النوعية .
- إعداد مقاييس الامتياز للتزبية والتكوين السياحي .
- الابتكار واستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مخطط النوعية .

3.3.3. مخطط الشراكة العموميةـ الخاصة : إن نجاح مخطط التهيئة السياحية مرتبط أساسا لتكامل والتعاون بين القطاعين العام والخاص، فالقطاع العام يعمل على تهيئة الإقليم وحماية المناظر العامة وتشييد المنشات القاعدية وتوفير الأمن للممتلكات والأشخاص، و لمقابل يعمل القطاع الخاص على ضمان الاستثمار والاستغلال السياحي ويثمن الأملاك والخدمات التي وضعتها الدولة تحت تصرفه، ويهدف المخطط الى (عيساني 2010،ص .144)

- تحسين نوعية الخدمات المقدمة في المواقع السياحية: نظافة، توفر الهاتف والانترنت، كهر ء، ماء.....الخ
- تهيئة الظروف الملائمة للسياح بما يمكنهم من الوصول إلى الأماكن السياحية والقرى السياحية بكل سهولة .
- توفير الأمن للسياح .
- تحسين النوعية من خلال التكوين السياحي الدائم والمستمر.
- المحافظة على الثروة الطبيعية والبيئية.
- عدم تجاوز الطاقة الاستيعابية للاماكن السياحية.

إذن فالمدلول الذي يمكن استنتاجه من هذه الأهداف هو أن مواجهة المنافسة الأجنبية والرقي لمنتج السياحي النوعي وجعل الجزائر وجهة سياحية أكثر جاذبية وتنافسية، أصبح من متطلبات التنمية السياحية المستدامة لبلوغ مستوى سياحي يضاهي البلدان السياحية الأكثر تفضيلا في العالم .

3. 3 .4.مخطط تمويل السياحة: نظرا لخصوصية الاستثمار السياحي الذي يتطلب أغلفة مالية ضخمة في حين أن عوائده المالية بطيئة، فإن المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة جاء لمعالجة هذه الإشكالية وتوفير

دعم مالي دائم لضمان استدامة القطاع السياحي، أما محتوى المخطط وأهدافه فقد تمحورت في الآتي (عياشي2016، ص 216)

ـــ مرافقة ومساعدة المستثمرين المرقين وأصحاب المشاريع في اتخاذ القرار و تقدير المخاطر و تمويل عتاد الاستغلال.

ـــ تخفيف إجراءات منح القروض البنكية والتمديد في مدة اهتلاك القرض.

ـــ تسهيل وتكييف التمويل البنكي للنشاطات السياحية

ـــ تشجيع الاستثمار السياحي من خلال الحوافز المالية والضريبية وإنشاء أداة جديدة لتمويل الاستثمارات السياحية مثل إنشاء بنك الاستثمار السياحي .

ـــ حماية ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات الصلة لنشاط السياحي .

3. 3 .5. مخطط الأقطاب السياحية السبع (أقطاب الامتياز): يقسم المخطط التوجيهي الجزائر إلى (07) أقطاب سياحية، بهدف تقديم منتوج سياحي ذي نوعية يتناسب ومزا كل منطقة من مناطق الوطن ، أما الأقطاب الأساسية فتتمثل في:

ـــ القطب السياحي شمال شرق: الذي يضم (06) ستة ولا ت وهي: عنابة، سكيكدة، الطارف، قالمة، سوق أهراس تبسة.

ـــ القطب السياحي شمال وسط: الذي يشمل (10) عشرة ولا ت وهي: الجزائر العاصمة، البليدة، تيبازة، بومرداس المدية، عين الدفلى، الشلف، تيزي وزو، بجاية، البويرة.

ـــ القطب السياحي شمال غرب، الذي يشمل (07) سبعة ولا ت وهي: وهران، مستغانم، غليزان، معسكر، عين تيموشنت، سيدي بلعباس، تلمسان.

ـــ القطب السياحي جنوب شرق، الذي يشمل (03) وهي: بسكرة، الوادي، غرداية.

ـــ القطب السياحي جنوب غرب، الذي يشمل ولايتين (02) وهما: ادرار وبشار.

ـــ القطب السياحي في الجنوب بمنطقة الطاسيلي بولاية اليزي.

ـــ القطب السياحي في الجنوب بمنطقة الهقار بولاية تمنراست.

إن السياسة السياحية الجديدة والمجسدة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية هي سياسة طموحة وحكيمة من اجل جعل الجزائر دولة سياحية مثلها مثل الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط، ولتحقيق الأهداف السياحية المرسومة في المخطط أصدرت السلطات خمس (05) كتب تحيط إحاطة كاملة وتشرح بشكل تفصيلي مضمون المخطط في آفاق 2030 كما يلي:

ـــ الكتاب الأول: خاص بتشخيص واقع وحالة السياحة في الجزائر.

ـــ الكتاب الثاني : يحدد إستراتيجية العمل المعتمدة في المخطط.

ـــ الكتاب الثالث: يتضمن التعريف لأقطاب السياحية السبعة.

ـــ الكتاب الرابع: يتضمن مرحلة تطبيق المخطط وطريقة وضعه موضع التنفيذ.

ـــ الكتاب الخامس: يبين المشاريع ذات الأولوية المدرجة في المخطط.

أما فيما يخص المشاريع ذات الأولوية والمعتمدة في المخطط فعددها 80 مشروعا مقسمة على الأقطاب السياحية السبعة كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم(02) : توزيع مشاريع المخطط التوجيهي SDAT2030 على الأقطاب السياحية

الأقطاب السياحية	شمال شرق	شمال وسط	شمال غرب	جنوب شرق	جنوب غرب	منطقة الطاسيلي	منطقة الهقار	مجموع المشاريع
عدد المشاريع	23	32	18	04	02	01	00	80

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، آفاق 2025 ، الكتاب 4 ، الجزائر 2008 ، ص 41

من الجدول نلاحظ ن المخطط لم يعط أهمية للأقطاب السياحية الموجودة في الجنوب التي استفادت من07 مشاريع من ضمن 80 مشروع مبرمج، لرغم من أن المنطقة الجنوبية تزخر بمؤهلات سياحية مهمة ولا تقل أهمية عن تلك الموجودة في الشمال

4. معوقات التنمية السياحية في الجزائر وآليات تفعيلها .

1.4.معوقات التنمية السياحية في الجزائر :

أهم ما يعيق التنمية السياحية في الجزائر هو(معطى الله وآخرون ،2012، ص 24)

ـــ النقص الملحوظ في العمل المؤسساتي للسياحة ، إذ أن عدم تواجد تنظيم هيكلي للسياحة قادر على مواجهة التحد ت والاستفادة من الفرص يعتبر عائقا أساسيا في تقدمه، ويجعل هذا النشاط ضعيفا و لتالي العائد متواضعا

ـــ العجز في هياكل الاستقبال التي لا توفر حاليا سوى على 112264 سرير وان 90 % من الحظيرة الفندقية لا تستجيب للمقاييس الدولية المعمول بها، وهذا راجع لعدم تحديث الفنادق المتوفرة وعدم إدخال خدمات وتجهيزات جديدة تجلب السياح .

ـــ ارتفاع تكاليف الاستثمار ونقص الموارد المالية لدى المستثمرين المحليين، بسبب قلة المداخيل وعدم قدرتهم على الحصول على قروض من البنوك، بسبب ارتفاع نسب الفائدة على القروض ، حيث تصل

هذه النسبة أحيا إلى 12 %، مما يخلق صعو ت في اقتناء القروض، وهذا في حد ذاته يعتبر تثبيطا للمشاريع الاستثمارية .

ـــ عدم تحسين البنية التحتية الأساسية، كون قطاع السياحة يعتبر قطاعا أفقيا يحتاج إلى تداخل مختلف القطاعات ، خاصة قطاع الأشغال العمومية المسؤول عن تحسين البنية التحتية، ولهذا فالأولوية يجب أن تمنح لتوفير و هيل الهياكل قبل الحديث عن الخدمات الأساسية من تكوين وإعلام واتصال وغيرها .

ـــ ارتفاع أسعار الغرف الفندقية، فمثلا سعر الغرفة الواحدة في فندق مصنف خمس نجوم يفوق 10000دج، وهذا سعر مرتفع بدون الحديث عن تكاليف الإطعام والنزفيه وغيرها .

ـــ غياب خطة سياحية مرجعية ، أي عند التخطيط لإنشاء منطقة سياحية ما دون إرفاقه بخطة متكاملة بكامل المنطقة هذا يعيق الاستثمار، فمثلا عدم معرفة مصير الأرض المجاورة لمشروع الاستثمار السياحي هذا يؤدي إلى تردد المستثمر في انجاز أي مشروع .

ـــ نقص المراكز والمرافق التعليمية والتدريبية لتأهيل اليد العاملة المتخصصة والعاملة في قطاع السياحة ، حيث تشير دراسات المنظمة العالمية للسياحة أن نسبة العمالة غير المؤهلة في القطاع السياحي الجزائري تقدرـب 66%من مجموع المشغلين، في حين تسمح المقاييس العالمية ما نسبته 20%لهذا الصنف من العمالة .

ـــ المنافسة الشديدة من البلدان المجاورةـ تونس، المغرب، اسبانيلـ لاستقطاب اكبر عدد من السياح إلى بلدانهم، بتوفير جملة من الأنشطة السياحية التي تلبي حاجيات السائح المختلفة، فغياب مثل هذه المنافسة لدى الطرف الجزائري أعاق نمو وتطور القطاع السياحي في الجزائر.

ـــ عدم الاستقرار الأمني والسياسي الذي يؤثر سلبا على قدوم السياح ، وفي نفس الوقت يعيق تطور قطاع السياحة.

ـــ البيروقراطية والتعقيدات الإدارية التي يصطدم بها كل من أراد الاستثمار في هذا القطاع .

2.4.آليات تفعيل التنمية السياحية في الجزائر : لإزالة العقبات التي تقف أمام تنمية وتطوير القطاع السياحي في الجزائر من الضروري تفعيل الآليات التالية (لحسن 2012، ص9) (معطى واخرون 2012 ، ص 24)

– التهيئة والتحكم في العقار السياحي :وذلك بتفعيل القوانين التي تم سنها لإعداد وتنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي سوف يشكل الأساس في تنفيذ الإستراتيجية الجديدة.

– تسهيل تمويل المشاريع السياحية :يتعلق الأمر في هذا الجانب أساسا بتكييف طريقة التمويل وفقا للخصوصيات التي يتميز بها الاستثمار السياحي.

– دعم التدريب والتكوين: يعد تكوين وتدريب الموارد البشرية عنصرا محور في العملية السياحية من خلال:

– إعادة النظر في البرامج التكوينية بغرض تكييفها مع تطور الاحتياجات والتقنيات الحديثة لتسيير النشاط والخدمة السياحية، قتناء دعامات بيداغوجية عصرية وإعادة هيل سلك الأساتذة؛ بهدف ضمان توفير مهنيين متخصصين ومسيرين في ميدان السياحة؛

ـــ تدريس الاقتصاد السياحي لجامعة لتدرج وما بعد التدرج؛

ـــ إنشاء مراكز جديدة للتكوين السياحي لمواجهة الطلب المتوقع ز دته .

– دعم النوعية: من المعنزف به بداية أن هناك تدهورا نوعيا في الخدمات السياحية المقدمة، وهي إحدى جوانب الضعف الكبيرة للقطاع السياحي في الجزائر، ولتحسين هذه النوعية من الضروري العمل على :

– ضرورة تنظيم ومراقبة النشاطات والمهن في قطاع السياحة؛

– توعية المتعاملين للجوء إلى نظام منح شهادات النوعية المعتمدة والمعمول بها في ميدان السياحة المستدامة عالميا

– فتح مكاتب صرف دائمة على مستوى الموانئ، المطارات، مراكز الحدود، والفنادق المصنفة والشوارع الرئيسية للمدن السياحية وذلك طيلة أ م الأسبوع مثلما هو معمول به في كل الدول السياحية .

– دعم النزويج السياحي: إن هذه الوظيفة الاستزاتيجية يجب أن تتدعم من خلال القيام لأعمال التالية:

– اعتماد تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة وتعميمها؛

– إعداد تحقيقات وحصص و ئقية تبث في قنوات التلفزيون .

– تنظيم رحلات استكشافية إلى الأقطاب السياحية لفائدة الصحافة المتخصصة وصانعي الأسفار؛

– تنظيم مواسم ثقافية ذات بعد دولي مثل مهرجان تيمقاد، جميلة...الخ؛

– إعداد دراسات ميدانية للنزويج والتسويق السياحي لمعرفة توقعات تدفقات السياح والإيرادات ومناصب العمل بقطاع السياحة.

–إشراك الحركة الجمعوية ومنظمات المجتمع المدني في العملية النزويجية للمنتج السياحي الجزائري، وتوعية السكان لفعل السياحي وانعكاساته الإيجابية على الجميع.

– تطوير البنية التحتية :ضرورة توفير الخدمات الأساسية للمستثمرين في مواقع الاستثمار وتهيئة مناطق التوسع السياحي لتخفيض تكاليف الاستثمار ، إذ تتحمل الدولة هذه الأعباء لمساندة المستثمرين

وتحفيزهم، كما يجب توفير كل الخدمات اللازمة لصناعة السياحة ، حيث تصبح الدولة فيه الحارسة والمنظمة ويكون القطاع الخاص هو المنتج والمحرك للعملية الاقتصادية فتزداد المنافسة وينتعش الاقتصاد بصفة عامة وتنشط كل القطاعات الاقتصادية بما فيها قطاع الساحة .

– الشراكة بين القطاع العام والخاص :لقد تزايد عدد البلدان التي اختارت التوجه نحو الشراكة بين القطاع العام والخاص خاصة في مجال البنية التحتية ، ويعتبر النقل من أكثر القطاعات استقطا للشراكة، ويعتبر النقل من بين العراقيل التي تعاني منها هذه الصناعة في بلاد ، وبما أن الشراكة تخفف من قيود الإنفاق والعجز في الميزانية من خلال اقتصاد النفقات الموجهة للمشاريع في البنية التحتية وتوجيهها نحو استخدامات أخرى، هنا تتكفل الدولة دائها وتتحمل تمويلها مما يعود لإيجاب على الاقتصاد والمجتمع .

– مساعدة المشروعات الصغيرة المتوسطة : :التي تحتاج إلى فنزة متوسطة أو طويلة نوعا ما حتى تتمكن من تحقيق العوائد اللازمة لتطوير نشاطها ، مما يستدعى ضرورة مرافقة البنوك ومؤسسات التمويل الخاصة بهذه المشاريع مع ضرورة جيل الدفع للقروض وتخفيض معدلات الفائدة حتى تستطيع هذه المشاريع من إثبات وجودها في السوق .

5 .خاتمة:

من خلال هذه الورقة البحثية يتبين لنا ن التنمية السياحية لها دور محوري في تحقيق الأهداف التنموية، بل ربما تشكل السياحة قاعدة الانطلاق الاقتصادي في البلدان التي تتسم بعدم كفاية التنمية الزراعية والصناعية، من واقع انعكاساتها على عدد من المتغيرات الاقتصادية: كز دة الإنتاج الوطني من السلع والخدمات المطلوبة من السياح، ز دة الدخل الوطني ، إنعاش ميزان المدفوعات ، خلق وظائف العمل .

أما لنسبة لجزائر الغد فالتنمية السياحية هي البنزول الحقيقي الذي لا يزول ولا يستنفذ ، لان الجزائر تتوفر على إمكانيات وموارد ومؤهلات سياحية كبيرة لو تم استغلالها أحسن استغلال لأصبحت وجهة سياحية رائدة دوليا وإقليميا، لكن يبدو ن واقع السياحة في الجزائر لم يرق إلى مستوى المؤهلات السياحية في الجزائر ولا إلى مكانة السياحة في الحياة الاقتصادية وهذا يظهر من خلال مؤشرات قطاع السياحة التي هي بعيدة كل البعد عن قيمة وأهمية الموارد والمؤهلات التي تتوفر عليها، سواء ما تعلق منها بحصة الجزائر من السياح ونسبتهم إلى عدد السياح على المستوى العالمي، أو في جانب قيمة العوائد المالية

المتأتية من نشاط السياحة ونسبة ذلك إلى الناتج الداخلي الخام أو نسبتها إلى الصادرات، أو من حيث إنشاء الوظائف في قطاع السياحة نفسه أو في القطاعات الاقتصادية الأخرى التي ترتبط به ارتباطا وثيقا، وهذه الوضعية غير الايجابية تستدعي إعادة التفكير في رسم سياسة تنموية جدية تكون الأولوية فيها للتنمية السياحية لما لها من فوائد اقتصادية واجتماعية كبيرة على المجتمع الجزائري .

ـــ للنـــتائج : بعد مناقشة محاور هذه الورقة البحثية تم التوصل إلى النتائج التالية :

ـــ لقد بينت الدراسات النظرية والميدانية وأثبتها الواقع كذلك ن السياحة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، عتبارها مصدرا هاما للمداخيل لعملة الأجنبية وفي تحسين ميزان المدفوعات وفي توفير مناصب العمل وفي تكوين الناتج المحلي الإجمالي للدول .

ـــ لقد تم إهمال القطاع السياحي في الجزائر منذ الاستقلال بسبب خيارات الدولة القائمة أكثر على قطاع المحروقات والصناعات المصنعة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ـــ يشهد قطاع السياحة في الجزائر حالة من الضعف والتأخر، سواء من خلال التوافد السياحي الضعيف للأجانب نحو الجزائر الذي لم يتجاوز 3 ملايين في أحسن الأحوال ، أو من حيث ضعف مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،أو من حيث جلب العملة الصعبة وفي توفير مناصب الشغل .

ـــ ضعف نوعية الخدمات السياحية في الجزائر والافتقار إلى أماكن الراحة و النزفيه التي يحتاجها السائح، إضافة إلى غياب ونقص شروط النظافة و الصحة العمومية و تدني جودة الخدمات السياحية المتميزة والجذابة ، و ارتفاع أسعارها مقارنة بدول الجوار.

ـــ غياب ثقافة سياحية في الجزائر وهي بعيدة كل البعد عن السياحة الحديثة والتي تتميز نها : نظام تسيير سياحي غير متلائم مع متطلبات السياحة الحديثة ، المبالغة في إجراءات و شكليات استخراج التأشيرات، غياب أدوات التقييم، عدم متابعة و رصد تطورات السياحة المحلية و الدولية، و غياب مجتمع ذو ثقافة سياحية .

ـــ ضعف تنافسية قطاع السياحة في الجزائر مقارنة بدول الجوار (المغرب وتونس) أو مقارنة لدول الأجنبية(تركيا واسبانيا)

ـــ إن الاستزاتيجيات والمشاريع السياحية التي تبنتها الجزائر على غرار المخطط التوجيهي SDAT 2030 هدفها الأساسي هو استدراك التأخر في تنمية قطاع السياحة وتطويره والرقي لجزائر إلى مصاف الدول الرائدة في السياحة .

ـــ التوصيات : على ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات الآتية :

ـــ ضرورة اقتناع المجتمع الجزائري همية وفوائد ومنافع السياحة اقتصاد واجتماعيا ، لأنها تمثل مصدرا هاما للمداخيل لعملة الأجنبية وفي تحسين ميزان المدفوعات وفي توفير مناصب العمل وفي تكوين الناتج المحلي الإجمالي للدول، والعمل على نشر وغرس هذه الثقافة في المجتمع.

ـــ ضرورة البحث عن شراكة فعالة بين القطاع العام و القطاع الخاص وإشراك المجتمع المدني (المشاركة الشعبية) لإحداث تنمية سياحية مستدامة وذات قدرة تنافسية عالية .

ـــ ضرورة الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال السياحة من خلال : هيل وتدريب الموارد البشرية واستخدام التقنيات الحديثة في قطاع السياحة ،

ـــ ضرورة ترقية وتسويق المنتج السياحي الجزائري نتهاج سياسة التزويج للمناطق السياحية في الجزائر .

ـــ ضرورة حماية المواقع السياحية وتوفير الأمن فيها وبناء أقطاب وقرى سياحية جديدة تتوفر فيها كل الخدمات السياحية (امن ، إ رة عمومية ، نظافة ، توفر النقل ، خدمات صحية ، .....الخ) .

ـــ ضرورة متابعة وتقييم الخطط والمشاريع الموجهة لتنمية قطاع السياحة بكل موضوعية لتدارك الأخطاء والسلبيات في أوقاتها المناسبة ، والخروج من حالة الحلقة المفرغة القائمة على إحياء هذه المشاريع من فنزة لأخرى، حفاظا على مقدرات البلد المالية ووضع الجزائر على سكة المنافسة السياحية الحقيقية بدلا من النوا الحسنة فقط.

ـــ ضرورة تفعيل كل الآليات التشريعية والتنظيمية وإزالة كل العقبات التي تقف أمام تنمية وتطوير القطاع السياحي في الجزائر

للـــــراجع:

1 . ا. الجلاد، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتب ، (مصر) 2002

2 . ع .صلاح ، التنمية السياحية ، مطبعة الظهران، (القاهرة) 1991

3 . خ. دسوقي، الاستثمار السياحي وأثره على التنمية السياحية، دراسة مقارنة بين اسبانيا ومصر، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ، (مصر) 2009.

4. م. الشعلان، ع .غادة ، السياحة رهان للتنمية السياحية، حالة الأردن، الملتقى العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستديمة، تجارب بعض الدول، جامعة سعد دحلب البليدة يومي 24ـ 25 افريل 2012

5. ا. برنجي ، التسويق السياحي كأداة للتنمية الاقتصادية والسياحية، مجلة معارف، العدد 19 ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، ديسمبر 2015،

6-.ع .محمد وآخرون، إستزاتيجية التنمية السياحية المستدامة، دار الأ م للنشر والتوزيع، (الأردن 2007(

7 . ا. م . مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية ، (الأردن) 2007 .

8 .خ. كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاد شمال إفريقيا، العدد الأول ، (الجزائر) 2005.

9 . الديوان الوطني للسياحة: الهقار سيلي، اكبر متحف في العالم على الهواء الطلق، مطبعة الديوان، (الجزائر) 2013 .

10. ع . عوينات، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000ـ 2025) في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 03، 2013 .

11 . م .بن موسى ، م .زنكري ، دور سياسات التنمية السياحية في ترقية قطاع التشغيل في الجزائر، مداخلة في الملتقى العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستديمة، تجارب بعض الدول، جامعة سعد دحلب البليدة يومي 24ـ 25 افريل 2012.

12.م . ب . مفتي ، واقع قطاع السياحة في ظل تطبيق المخطط الوطني للتهيئة السياحية، مجلة الاقتصاد الجديد، مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، جامعة خميس مليانة، العدد 16، (الجزائر) 2017.

13. ع .عيساني ، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة تنة، (الجزائر) 2010.

14 . خ. معطى ، وآخرون، الإستزاتيجيات التنموية المستدامة للنهوض لاستثمار السياحي في الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول" تطوير السياحة والفندقة في الوطن العربي"، أ م 6 ،7، 8سبتمبر جامعة الشرق الأوسط، (الأردن) 2012.

15 .ع . لحسن ، إستزاتجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر علي ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لأفاق 2025،الآليات والبرامج، مجلة أداء مؤسسات الجزائرية،العدد12/02، كلية الاقتصاد، جامعة برج بوعريريج، لجزائر2012.

16. ع . عياشي، استزاتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة، حظيرة الطاسيلي بولاية اليزي نموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مر ح بورقة ، الجزائر 2016 .

17 . وزارة الإقليم والتهيئة السياحية، المخطط التوجيهي للسياحة، بر مج الأعمال ذات الأولوية ، (الجزائر) 2008 .

18 . المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، آفاق 2025 ، الكتاب 4 ،(الجزائر) 2008 .

19 . إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2017 .

[2]0 . Ministère de tourisme et de l'artisanat : l'investissement touristique dans la wilaya du grand sud, seprecom Edition, Alger, p 09.

[2]1 .P . Douglas, Tourist Development,2 ND Ed, Longman, New York 1989.

22. Organisation Mondiale du tourisme (O M T), Faites saillants OMT du tourisme, édition 2011